باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

التلامذة والمدارس

المعارف ان الاولاد يدخلون المدارس ليتعلموا ما يعلَّم فيها من العلوم التي تذكر في برنامجها مثل القراءة والكتابة والصرف والنحو والحساب والجبر والهندسة وعلم جرًّا ولكن هذه ليست كل العلوم التي يتعلمها الاولاد ولا هي اهمها بل ان اهم ما يتعلمونه في المدرسة لا يوجد في الكتب ولا يذكر مع قوائم الدروس في برنامج المدرسة وهذا هو الاخلاق النبيلة التي يكتسبونها من سيرة معلميهم كالمروءة والصدق والاستقامة والشجاعة وعزة النفس. فاذا لم يكن الولد مائلاً بالفطرة الى هذه الاخلاق لم يستطع الاَّ ان يتنبسها لان كل ما حوله في المدرسة يدعوهُ الى ذلك فيضطر ان يتخلق بالاخلاق النبيلة اضطرارًا في اول الامر ثم تنوى فيه هذه الاخلاق فيصير محبها وتصير فيه ملكات راسخة . ولكن ليس كل اولادنا تحت سلطة مثل هؤلاء المعلمين بل ان من المعلمين ما تضر سيرتهم بالاولاد بدلاً من ان تنفعهم وهذا من اكبر البلايا على الوالدين. والفرق بين المعلم الذي يبث في صدور تلامذته روح الشرف والمروءة والاستقامة والمعلم الذي لا يبث شيئًا من ذلك او يبث فيهم روح الخسة والاعوجاج كالفرق بين النور والظلمة او كالفرق بين الحياة والموت او كالفرق بين الفضيلة والرذيلة

ومع ان تربية الاولاد في منهج الآداب والفضائل في الامر الاهم في التعليم المدرسي فقلما تجد الوالدين ينتبهون اليها مع ان الاولاد انفسهم لا يخفى عليهم ذلك فتراهم يتكلمون عن هذا المعلم بعبارات الاعتبار والاجلال ولو كان صارمًا جدًّا وترى لكلامهِ ونصائحهِ وقعًا عظيمًا في نفوسهم فيتخذون اقوالهُ حجة لا تنقض واعمالهُ مثالاً للعدل والانصاف ولو كانت قصاصًا لهم . ويتكلمون عن المعلم الثاني بعبارات مستهجنة فيهكمون عليهِ ويطعنون في سيرتهِ وسلوكهِ ويلومونهُ على كثير من اعمالهِ ولا يرون وجهًا لتبريرهِ

اما الوالدون فاذا ارادوا ان يتفحصوا احوال المعلمين ونعذّر عليهم ذلك فلا يليق ان

يعتمدوا على راي اولادهم ولا ان يحجموهم على الشكي من المعلمين وأكن يمكنهم ان يعرفوا منهم احوال المعلمين تمامًا من سؤالهم عن احوال غيرهم من التلامذة فاذا كان التلامذة يخضعون لقوانين المدرسة ولا يتعدونها عمدًا ولا يخالفون معلميهم ولا يفعلون شيئًا يغيظهُ فذلك اقوى دليل على انهُ منتبهٌ الى واجباتهِ وعلى ان هيبتهُ متسلطة عليهم والاَّ فلا

حقوق النساء ووجوب تعليمهنّ

لجناب وديع افندي الخوري

اطلعت على رسالةٍ غرّاء في "حقوق النساء ووجوب تعليمهنّ" بقلم السيدة المهذبة مريم جرجي اليان في الجزء السادس من السنة الثامنة من المقتطف الاغر فالفيتها رسالةً جمعت ضروبًا من الفوائد ما بين اظهار لحق النساء وبيان لوجوب تعليمهن وهذبهنّ مما ظهرت بوجهة الحق وتعزز بهِ برهان الصدق. فرغبت في ان ازيد عليها بعض ايضاحات واعززها ما امكنني المقام بالبراهين القاطعة لا سيما وان البحث فيها دائر على ما دعاني لتخصيص كتاب مستقلٍ شرعت فيهِ منذ مدة وهو المرأة وحقوقها الواجبة وانرها المشكور

ان اقتدار المرأة على النجاح في كل ما تقصدهُ من مجاراة الرجل لم تَرَهُ الاَّ حديثًا لا سيما اذا ما استندنا الى التاريخ الذي لا يبقي لنا ريبًا بهذا المعنى اذ قد شحنت مجلداتهُ باسماء المشهورات في كل عصرٍ وكل علم وفنٍّ نظير الشهيرة هباشيا بنت الفيلسوف الرياضي ثيون المشهور بالاسكندرية سنة ٣٦٥ — ٤٠٠ للمسيح التي علمت الاسقف سينزيوس الفلسفة ودرّست هذا العلم بالاسكندرية سنة ٤١٥. وثيانو بنت فيثاغورس الفيلسوفة والشاعرة التي نظمت فلسفة ابيها شعرًا. وماريا اردينغولي التي شرحت كتاب الاستاتيك (علم التوزين) لمالي العالم الطبيعي الانكليزي (سنة ١٦٢٧ — ١٧٦١) والتي اهدى اليها الشهير بوايه دي سوقاج (طبيب ونباتي عاش في ألنبه من سنة ١٧٠٦ — ١٧٦٧) كتابهُ في علم اصول الامراض. وكاترين كوكبرن التي خاضت في العلوم الطبيعية والرياضية ودافعت بشهامةٍ عن آراء لوك (الفيلسوف الانكليزي الشهير ١٦٣٢ — ١٧٠٤) وهل ننسى مدام دي ستايل العظيمة النباهة والمتقدة الذكاء التي ادهشت علماء عصرها وظهرت معارفها وطارت شهرتها بين فنون التشخيص والبيان والفلسفة والسياسة وامتازت بالثبات على الرأي فاثبتت للعالم ان قريحة المرأة مساوية لقريحة الرجل في العلوم والفنون. ومدام دي ستايل هذه هي التي ارهبت نابليون الاول ووقفت لهُ موقف المعارضة حتى افرغ جهدهُ في سبيل استمالتها بالفضة والذهب والشرف ولما لم يتسنَّ لهُ ذلك نفاها اختيارًا منها وعلى كرهٍ منهُ. أي